الرقم الدولي : ISSN: 2075-7220

الرقم الدولي العالمي : ISSN: 2313-0377

مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية

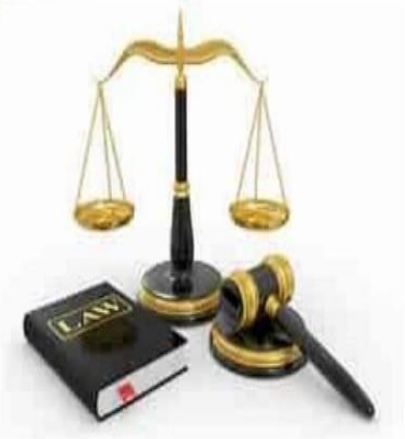

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية القانون بجامعة بابل

العدد الثاني 2025 السنة السابعة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1291 لسنة 2009

Print ISSN : 2075-7220

Online ISSN : 2313-0377

Al-Mouhaqiq Al-Hilly Journal For Legal and Political Science

Quarterly Refereed and Scientific Journal Issued By College of Law in Babylon University

Second issue 2025 Seventeenth year

No. Deposit in the Archives office – office 1291 for the national Baghdad in 2009

هيئة تحرير المجلة

ت	الاسماء	الصفة	مكان العمل	الاختصاص العام	الاختصاص الدقيق
1	أ.د. فراس كريم شيعان	رئيس هيئة التحرير	كلية القانون / جامعة بابل	قانون خاص	قانون دولي خاص
2	م.د. هند فائز احمد	مدير هيئة التحرير	كلية القانون / جامعة بابل	قانون خاص	قانون دولي خاص
3	أ.د. اسراء محمد علي سالم	عضواً	كلية القانون / جامعة بابل	قانون عام	قانون جنائي
4	أ.د. اسماعيل صعصاع غيدان	عضواً	كلية القانون / جامعة بابل	قانون عام	قانون اداري
5	أ.د. حسون عبيد هجيج	عضواً	كلية القانون / جامعة بابل	قانون عام	قانون جنائي
6	أ.د. ضمير حسين ناصر	عضواً	كلية القانون / جامعة بابل	قانون خاص	قانون مدني
7	أ.د. وسن قاسم غني	عضواً	كلية القانون / جامعة بابل	قانون خاص	قانون مدني
8	أ.د. ذكرى محمد حسين	عضواً	كلية القانون / جامعة بابل	قانون خاص	قانون تجاري
9	أ.د. صادق محمد علي	عضواً	كلية القانون / جامعة بابل	قانون خاص	قانون اداري
10	أ.د. اسماعيل نعمة عبود	عضواً	كلية القانون / جامعة بابل	قانون عام	قانون جنائي
11	أ.م.د محمد جعفر هادي	عضواً	كلية القانون / جامعة بابل	قانون خاص	قانون مدني
12	أ.م.د. رفاه كريم كربل	عضواً	كلية القانون / جامعة بابل	قانون خاص	قانون اداري
13	أ.م.د. قحطان عدنان عزيز	عضواً	كلية القانون / جامعة بابل	قانون عام	قانون دولي
14	أ.م.د. ماهر محسن عبود	عضواً	كلية القانون / جامعة بابل	قانون خاص	قانون مدني
15	أ.م.د. اركان عباس حمزة	عضواً	كلية القانون / جامعة بابل	قانون عام	قانون دستوري
16	أ.د. مروان محمد محروس	عضواً	كلية الحقوق/جامعة البحرين	قانون	—
17	أ.د. مزهر جعفر عبد جاسم	عضواً	اكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة / عمان	قانون عام	قانون جنائي
18	أ.د. سهيل حدادين	عضواً	الجامعة الاردنية	قانون	—
19	أ.د. فتحي توفيق عبد الرحمن	عضواً	كلية القانون/جامعة البتراء	قانون	—
20	أ.م.د. منى محمد عباس عبود	مدقق اللغة الانجليزية	كلية التربية الاساسية / جامعة بابل	اللغة الانجليزية	—
21	م.د. احمد سالم عبيد	مدقق اللغة العربية	كلية القانون / جامعة بابل	اللغة العربية	—

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	عدد الصفحات
1	دراسة نقدية لتشريعات الاحداث في العراق	استاذ متمرس. جعفر عبد الامير الياسين	1 - 42
2	الحجز على اموال المدين وبيعها وفق قانون تحصيل الديون الحكومية العراقي رقم (56) لسنة 1977المعدل	أ.د.اسماعيل صعصاع غيدان محمد عبد عوده المسعودي	43 - 79
3	السياسة الخارجية الامريكية ازاء الصراع الصهيوني – الفلسطيني	أ.د.علاء عبد الحسن العنزي	80 - 108
4	تطور مفهوم الطعن قبل إستنفاد محكمة اول درجة ولايتها	أ.د.ضمير حسين ناصر المعموري م.م.احمد عدي حاتم	109 - 138
5	الغرامة المدنية (دراسة في الرؤية الفرنسية للتعويض العقابي)	ا. د. محمد جعفر هادي	139 - 193
6	مفهوم المسؤولية الجزائية عن انشاء حزب خلافاً لأحكام قانون الاحزاب السياسية (دراسة مقارنة)	أ.م.د. حوراء احمد شاكر الباحث سحر جريان عطية	194 - 229
7	الاجراءات الإدارية لحماية حق المؤلف وبراءات الاختراع	أ.م.د. عبد الحسين عبد نور هادي آية كاظم جواد كاظم	230 - 268
8	التنظيم القانوني لشروط منح إجازة السلاح (دراسة مقارنة)	أ.م.د. أمين رحيم حميد الباحث نوره هادي جاسم	269 - 298
9	جريمة قَرْصَنَة المُصنَّف الأَصيل – دراسة في القانون العراقي	م.د.صفاء عبد الواحد عبود أ.م.د.احمد هادي عبد الواحد	299 - 339
10	اختصاصات البرلمان التركي في ظل دستور 1982، والعراقي في ظل دستور 2005	م.د.فراس مكي عبد نصار	340 - 363
11	مكافحة الفساد الاداري عبر تقنيات الذكاء الاصطناعي	م.د.مشتاق طالب ناصر م.د.كاظم خضير محمد	364 - 390
12	جريمة الإبادة الجماعية في القانون الدولي " دراسة تحليلية للحالة الفلسطينية "	م.م.منتظر فلاح مرعي	391 - 417
13	جريمة اغراء طفل على التسول	م.م.شيماء احمد شاكر	418 - 441
14	المدد الحتمية في الدستور العراقي النافذ لسنة 2005	أ.م.د.احمد محسن جميل	442 - 461
15	يمين الفرقة دراسة تحليلية في الإثبات المدني	أ.م.د. أوان عبد الله الفيضي	462 - 482
16	أثر الضبط الإداري في تحقيق أهداف الضبط المالي (دراسة مقارنة)	م.د.رافد علي لفتة الجبوري	483 - 506
17	الإشكاليات القانونية لحماية الاختراع المبتكر بالذكاء الاصطناعي وسبل معالجتها (دراسة تحليلية مقارنة)	م.د.عدي حسين طعمه	507 - 538
18	جريمة الاعلان عن افلام مخلة بالحياء أو الآداب العامة (دراسة في القانون العراقي)	م.محمد حمزة عويد جاسم	539 - 578
19	عقد الترخيص باستخدام براءة الاختراع في القانون العراقي	م.م.ايمان عباس مهدي	579 - 607
20	واقع الاقتصاد العراقي في ضوء رباعية التنمية المُستدامة	م.م.ياسمين احمد رشيد	608 - 633
21	مدى حرية القاضي الإداري في تكوين القناعة الوجدانية	م.م.لمى فيصل جوني	634 - 661
22	جريمة ترويج النقود المزيفة في القانون العراقي	م.م مرتضى سليم حبيب	662 - 700
23	مفهوم الحقوق السياسية لمنتسبي قوى الأمن الداخلي	الباحث علي طالب خليف أ.م.د.أركان عباس حمزة الخفاجي	701 - 734

مجلة المحقق الحلي

للعلوم القانونية والسياسية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية القانون بجامعة بابل

العدد الثاني

السنة السابعة عشر

2025

البريد الالكتروني

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/153

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1291 لسنة 2009

السياسة الخارجية الامريكية ازاء الصراع الصهيوني – الفلسطيني

أ.د.علاء عبد الحسن العنزي
كلية القانون – جامعة بابل

تاريخ استلام البحث: 2024/7/22 **تاريخ قبول النشر: 2025/6/2** **تاريخ النشر:2025/6/4**

الملخص

يتفق معظم المحللين الاستراتيجيين ، ومراكز البحوث والدراسات والتحليل السياسي، ان القضية الفلسطينية تعتبر المسألة الاكثر تعقيدا والأطول عمرا من بين القضايا الاشكالية التي واجهت منظومة العلاقات الدولية منذ مايزيد عن 7 عقود ...ان هذه الحقيقة الجوهرية والصادمة في عين الوقت ، تضفي مزيدا من الاهمية على البحوث والدراسات التي تتناول بالدراسة والتحليل، موقف دولة ما من الدولة الفلسطينية من اثر على طبيعة العلاقات الاسرائيلية والولايات المتحدة الامريكية، بما تتضمنه تلك العلاقة من ابعاد اقتصادية ودبلوماسية وسياسية وامنية. وقد القت عملية طوفان الاقصى بظلالها على طبيعة هذه العلاقات، وبلورت موقفا امريكيا – اسرائيليا تجاه العملية الواسعة التي تضمنها هجوم طوفان الاقصى، والذي اصاب الاطراف المعنية بالإرباك تحت وطأة الهجوم المفاجئ، هذا الارباك نتج عنه كشف القناع عن الدور الامريكي المكتسي بثوب السلام في الشرق الاوسط وحق الشعوب في تقرير مصيرها، بل وكشف عن هشاشة دور الامم المتحدة في مواجهة حروب الابادة الجماعية للشعوب المقهورة، والقضية الفلسطينية بشكل خاص خير مثال على ثوابت السياسة الامريكية تجاه الكيان الصهيوني رغم تغير الحكومات والشخوص، وهذا ظهر بشكل جلي في موقف الولايات المتحدة الامريكية من عملية طوفان الاقصى.

الكلمات المفتاحية: فلسطين، حركة حماس، حزب الله، طوفان الاقصى، الكيان الصهيوني، المنطقة (الشرق الاوسط)

The American foreign policy towards the Zionist - Palestinian Struggle

Alaa Abdul Hassan Al-Anzi
University of Babylon/ College of Law

Abstract: Most strategic analysts, and centers of research, studies, and political analysis, agree that the Palestinian issue is considered the most complex and longest-lasting issue among the contradictory issues that have faced the system of international relations for more than 7 decades... This fundamental and shocking fact at the same time adds more importance. It focuses on research and studies that studies and analyze the position of a country on the Palestinian state and its impact on the nature of relations between Israel and the United States of America, including the economic, diplomatic, political and security dimensions that this relationship includes. The Al-Aqsa Flood operation cast a shadow on the nature of these relations and crystallized an American- Israeli position towards the broad operation included in the Al-Aqsa Flood attack, which caused confusion to the concerned parties under the weight of the sudden attack. This confusion resulted in the unmasking of the American role disguised as peace in the Middle East. The right of peoples to self-determination, and even revealed the fragility of the role of the United Nations in confronting genocidal wars of oppressed peoples, and the Palestinian issue in general is the best example of the constants of American policy towards Israel despite the change of governments and individuals, and this appeared clearly in the position of the United States of America regarding Al Aqsa Torrent Operation.

Keywords: Palestine, Hamas, Al-Aqsa Torrent, USA and Zionist Entity.

المبحث الاول

العلاقات الامريكية الاسرائيلية

كثيرا ماتثار التساؤلات حول ابعاد العلاقة الامريكية– الاسرائيلية، ووفاء الولايات المتحدة الامريكية منقطع النظير لهذه العلاقات على الرغم من ان ذلك يكلفها التضحية بالعلاقات مع الدول العربية الغنية بالنفط، فالكيان الصهيوني ليس لديه نفط ومحاط بالأعداء ، ومع ذلك هو يفرض شروطا على واشنطن عندما يرى أن مصالحه الخاصة مهددة، وهو أمر ليس نادرا في الشرق الأوسط ، هل كلف الدفء الأمريكي مع الكيان حسن النية مع العالم الإسلامي، بما في ذلك الدول العربية الغنية بالنفط التي تعود ممتلكاتها من الدولارات إلى الولايات المتحدة في شكل استثمارات وقروض، والتي يحتاجها الاقتصاد الأمريكي ، الحقيقة هناك علاقة مهمة بين الولايات المتحدة والكيان تذهب إلى ما هو أعمق من مجرد الدعم المالي أو ضمان مصادر الطاقة. إنها أساس الولاء المتبادل والقيم المشتركة، وكان هناك أيضًا تاريخ مشترك في مجال التعاون الاستخباري ، والتعاون العسكري، ولهذا توصف الكيان بانه شرطي امريكا في الشرق الاوسط ، اذن العلاقة ليست صداقة ودية وانما هي تخالف بموجب عقد ومقابل ثمن.

وعليه نتعرف على تاريخ هذه العلاقات المتبادلة وما وصلت اليه في الوقت الحاضر، وكيف تبلورت بعد عمليات طوفان الاقصى. وذلك من خلال ما يأتي:

المطلب الاول: نظرة عامة على العلاقات الامريكية –

المطلب الثاني: العلاقات مع الكيان ضمن اهداف السياسة الخارجية الامريكية

المطلب الثالث: واقع العلاقات الامريكية – الاسرائيلية قبل عملية طوفان الاقصى

المطلب الاول : نظرة عامة على العلاقات الامريكية – الاسرائيلية :

ان العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني بدأت بشكل رسمي باكرا منذ ان كانت الولايات المتحدة أول دولة تعترف بهذا الكيان كدولة مستقلة في 14 مايو 1948 وذلك عندما سارع الرئيس الامريكي آنذاك (Harry Truman) بإصدار بيان اعتراف "بالدولة الاسرائيلية" حسب نص البيان ، وذلك عقب إعلان دافيد بن غوريون الاستقلال في نفس اليوم، وبدأ مشوار العلاقات الدبلوماسية عندما قدم السفير الأمريكي James Grover MC Donald’s أوراق اعتماده في 28 مارس 1949[1].

Quarterly Refereed and Scientific Journal Issued By College of Law in Babylon University
Online ISSN:2075-7220 Print ISSN:2313-0377
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/153

غير انه تاريخيا تعود العلاقة الى تاريخ اسبق من ذلك فلطالما عبر السياسيون الامريكيون عن دعمهم لليهود ورغبتهم في استعادة موطنهم المزعوم، وعلى اساس ذلك بدأت الولايات المتحدة بتعزيز العلاقات العسكرية مع ا لكيان الصهيوني من خلال تزويدها بالسلاح بعد الموقف المتردد للرئيس الامريكي آيزنهاور، فقد كان توجه آيزنهاور بأنه لا يريد تشجيع سباق التسلح في المنطقة من خلال قيام الولايات المتحدة بتزويد إسرائيل بالأسلحة، ولكن بحلول الستينيات، عندما واصل الاتحاد السوفييتي إمداد مصر بالأسلحة، بدأ الرئيس كينيدي في إعادة التفكير في السياسة الأمريكية، حيث اراد بسط النفوذ في المنطقة وبحث الوسائل الممكنة لمواجهة النفوذ السوفييتي. وهو مادفع بقوة نحو تعزيز التعاون العسكري مع اسرائيل في المنطقة[2] .

وشهدت الفترة من 1967 إلى 1973 اهتماماً أميركياً متزايداً بجعل الكيان حليفاً استراتيجياً. لاسيما بعد حرب 1967 ، حيث شهدت المنطقة تغييرات مهمة في الخريطة الجيوسياسية للمنطقة[3]، فقد قررت الولايات المتحدة أن التفوق العسكري النوعي للكيان يمكن استعماله بوصفه ذراعا امريكيا لردع الحروب المستقبلية في المنطقة[4].

وزادت المساعدات الأمريكية للكيان خلال الفترة 1973–1979 لتحقيق هدف السياسة الخارجية للولايات المتحدة المتمثل في مواجهة الاتحاد السوفيتي، إذ امكن ملاحظة التحول الذي شهدته المساعدات الأمريكية من مجرد رد الفعل إلى المساعدات النشطة حيث استخدمت الولايات المتحدة المساعدات الخارجية لتحقيق أهدافها الإستراتيجية في المنطقة. بدأت الولايات المتحدة تنظر بجدية إلى الشرق الأوسط كحدود في احتواء الاتحاد السوفييتي. وكان الاتحاد السوفييتي لا يزال ينقل كميات هائلة من المساعدات والمعدات العسكرية إلى حلفائه العرب، وكانت إحدى أدوات السياسة في ذلك الوقت (والتي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا) هي استخدام مبيعات الأسلحة لتحقيق المصالح الأمريكية. وبدأت الولايات المتحدة في زيادة كميات المساعدات المقدمة والأسلحة المباعة لمصر وإسرائيل، بينما أكدت لإسرائيل أنها لن تسمح أبدًا باختفاء تفوقها العسكري النوعي[5].

ومنذ ذلك الحين، أصبح الكيان ولا يزال، أهم شريك لأمريكا في الشرق الأوسط، إذ ترتبط الدولتان بعلاقات استراتيجية على مختلف الاصعدة بالإضافة إلى المصالح المشتركة، ولاتزال هذه العلاقات تشهد نموا وتوسعا فمؤخرا أقام الكيان تعاونًا ثنائيًا وثيقًا مع الولايات المتحدة في العديد من المجالات مثل توقيع مذكرة تفاهم مساعدات عسكرية ثنائية مدتها 10 سنوات وبموجبها تقوم الولايات المتحدة بتزويد الكيان بـ 3.3 مليار دولار من التمويل العسكري وإنفاق 500 مليون دولار سنويًا على برامج الدفاع الصاروخي المشتركة من السنة المالية 2019 إلى السنة المالية

2028، مع مراعاة اعتمادات الكونغرس. تشارك الولايات المتحدة الكيان في عمليات متبادلة رفيعة المستوى، تشمل التدريبات العسكرية المشتركة، والبحوث العسكرية، وتطوير الأسلحة وغيرها من اشكال التعاون[6].

أظهرت الولايات المتحدة أول دعم استراتيجي ملموس للكيان عندما قدمت الجسر الجوي الذي كان الكيان في أمس الحاجة إليه في حرب يوم الغفران، حرب أكتوبر عام 1973 لأنها أرادت توجيه ضربة لمصر والاتحاد السوفيتي. في الأيام القليلة الأولى، زودت الولايات المتحدة إسرائيل بأكثر من 1000 طن من المعدات العسكرية وتجاوزت الكمية التي قدمها الاتحاد السوفييتي لسوريا ومصر مجتمعتين. غير هذا الجسر الجوي مجرى الحرب وأدى إلى انتصار الكيان ، وهو ما وجه ضربة قوية للقوات المصرية المدعومة من السوفييت[7].

وبعد الحرب، ساعدت العلاقات الوثيقة مع إسرائيل الولايات المتحدة على أ تصبح الوسيط الدبلوماسي الرئيسي في المنطقة. بين عامي 1974 و1979، وقع الرئيس السادات في مصر اتفاقيتي فض الاشتباك ومعاهدة كامب ديفيد للسلام مع إلكيان الصهيوني.

ولأن الاتحاد السوفييتي لم يكن له تأثير يذكر على الكيان ، وبسبب المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة بعد معاهدة السلام، تحولت مصر خلال هذا الوقت إلى مجال النفوذ الأمريكي. ومن خلال دعم الكيان ، ساعدت الولايات المتحدة في إنشاء أول معاهدة سلام في المنطقة، بينما وجهت ضربة قوية للاتحاد السوفييتي عندما بدأت مصر تنظر إلى علاقتها بالولايات المتحدة على أنها لا غنى عنها لتحقيق هدفها المتمثل في استعادة شبه جزيرة سيناء. ساعدت العلاقات العسكرية الجديدة بين الولايات المتحدة والكيان على منع نشوب حرب واسعة النطاق في المنطقة في المستقبل، حيث أصبح مهاجمة الكيان حربًا مستحيلة الفوز لأنها حظيت بدعم أمريكي[8].

ولازالت العلاقة الاستراتيجية مع اسرائيل تمثل محور السياسية الخارجية الامريكية في العالم بشكل عام وفي الشرق الاوسط على وجه الخصوص. فالولايات المتحدة تعد اليوم أكبر شريك تجاري للكيان، والاستثمار الأمريكي المباشر في الكيان موجه في المقام الأول إلى قطاع الصناعات التحويلية، كما هو الحال مع الاستثمار الصهيوني في الولايات المتحدة.

المطلب الثاني : العلاقات مع الكيان ضمن اهداف السياسة الخارجية الامريكية :

على الرغم من التداول السلس للسلطة في الولايات المتحدة الامريكية، وتناقلها التراتبي بين اقطاب الحزبين الرئيسي الجمهوري والديمقراطي ،وعلى الرغم مما تظهره الحملات الدعائية في الانتخابات الامريكية ،من اختلافات بينية في المزاج السياسي وطرائق التفكير واليات العمل المقترحة من قبل زعماء الحزبين المذكورين ، الا ان المحللين المهتمين بالشأن السياسي الامريكي يرون ان التوجهات السياسية الامريكية عموما تتسم بالثبات، وهو مايبدو اكثر وضوحا عند الحديث عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة على وجه الخصوص، حيث يرى اولئك المحللين ان الاختلافات المعلنة في وجهات النظر بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي ترجع للمقام الاول الى اشتراطات الدعاية الانتخابية[9] .

وعلى هذا الاساس يمكن تحديد ابرز اهداف السياسة الخارجية الامريكية بما يلي :-

1. اهمية الوصول الى مبدأ الانفراد الامريكي للسيطرة على النظام العالمي وتوجيهه بما يخدم المصالح الامريكية (العولمة هي احدى الوسائل الدعائية).
2. العمل على تحقيق صيغة التفوق الشامل في المجال الاقتصادي وترسيخ فكرة ان الاقتصاد الامريكي لابد وان يكون الموجه للاقتصاد العالمي ،
3. ترسيخ مفهوم التفوق الاستراتيجي للمؤسسة العسكرية الامريكية ورسم ملامح سوق السلاح العالمي ، وكذلك التأثير على توزيع مراكز القوى في جميع انحاء العالم وبالشكل الذي يحقق اكبر فائدة للأمن القومي الامريكي ، ولحلفاء امريكا.
4. العمل على ضمان التفوق العسكري للكيان ، ومنع ظهور اي قوه اقليمية قادرة على تهديد المجال الحيوي الذي رسمه الكيان لنفسه وهو الامر الذي لعب دورا كبيرا في تحديد اهداف واولويات السياسة الخارجية الامريكية وخاصة في منطقة الشرق الاوسط تعمل الولايات المتحدة ، ووفق استراتيجية منضبطة ، ببذل كل الجهود التي يمكن تضمن

Quarterly Refereed and Scientific Journal Issued By College of Law in Babylon University
Online ISSN:2075-7220 Print ISSN:2313-0377
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/153

امن(الكيان) وبقاءه، وذلك لما تمثله من ذخر استراتيجي باعتباره حاملة طائرات ثابته في قلب الوطن العربي لتنفيذ السياسة الخارجية الامريكية .

5- المساهمة في ضمان عدم بزوغ اي قوة منافسة للولايات المتحدة وخاصة الصين وروسيا .

6- العمل دفع الدول العربية الى التطبيع مع الكيان، حيث انها تتبنى سياسة ان التطبيع مقابل الرفع من قوائم الارهاب، والمساعدة الاقتصادية وتقوية العلاقات الدبلوماسية مع أي دولة تعلن تطبيع العلاقات مع الكيان[10].

ويمكن تحديد اهم مؤسسات صنع القرار في السياسة لخارجية الامريكية بما يلي[11]:

1- مؤسسة الرئاسة – البيت الابيض : يعد رئيس الولايات المتحدة اهم شخصية دستورية في صنع القرارات واتخاذها في السياسة الخارجية الامريكية وينبع دور الرئيس في مجال صنع السياسة الخارجية من طبيعة الصلاحيات الدستورية الممنوحة له بموجب الدستور، فضلا عن الممارسات الشخصية للرئيس الامريكي التي يمكن ان تدفعه الى دور اكبر في عملية صنع القرار الخارجي .

2- وزارة الخارجية :- تعتبر وزارة الخارجية الامريكية ،المؤسسة المركزية المختصة في رسم السياسة الامريكية على المستوى الخارجي ، حيث انها تقدم المشورة للرئيس، وكذلك تقويم المصالح الامريكية في الخارج وصياغة التوصيات شأن السياسات الواجب اعتمادها ، كما تقوم الوزارة بتنفيذ سياسة الولايات المتحدة عبر تحويلها الى قرارات وسلوكيات عن طريق ادارة العلاقات الخارجية على المستوى الدبلوماسي.

3- وزارة الدفاع :- تعتبر وزارة الدفاع الامريكية واحدة من المؤسسات المهمة في صياغة السياسة الخارجية للولايات المتحدة وتعود مساهمة البنتاغون في صياغة السياسة الخارجية الى مكانه القوه العسكرية في السياسة الخارجية الامريكية ، حيث ان هذه الوزارة تشرف على التنسيق بين مختلف الوكالات العسكرية وتلك المختصة بالامن القومي ، اذ انها تحدد للرئيس الامريكي الاطار الاستراتيجي لتطبيق القوه ومستويات الحرب واستراتيجياتها .

Quarterly Refereed and Scientific Journal Issued By College of Law in Babylon University
Online ISSN:2075-7220 Print ISSN:2313-0377
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/153

4- وكالة الاستخبارات المركزية : تعد وكالة الاستخبارات المركزية التي تأسست عام (1947) من المؤسسات التي تؤدي دورا مهما في رسم السياسة الخارجية الامريكية حيث انها تقوم بتوفير المعلومات والمعطيات والوثائق المهمة والدقيقة لمؤسسات الادارة الامريكية وذلك لمساعدتها في رسم سياساتها وبناء الاستراتيجيات .

5- مجلس الامن القومي الامريكي : يعتبر مجلس الامن الامريكي الذي تاسس عام (1947)من الهيئات المرنة ويتكون من رئيس الولايات المتحدة ونائبه ووزير الخارجية ووزير الدفاع ومستشار الامن القومي ومدير وكالة الاستخبارات ورئيس هيئة الاركان للقوات المسلحة ويمكن للرئيس الامريكي طلب حضور اي مسؤول اخر في حكومته ، او اي خبير عسكري او محلل استراتيجي للانضمام للمجلس ولعل من ابرز وضائف مجلس الامن القومي الامريكي هي تقديم المشورة بشأن القضايا الدولية للرئيس ومناقشة اهم القضايا التي تمس الامن القومي الامريكي ومن ثم اختيار السياسة الخارجية والداخلية للتعامل مع هذه القضية ، وكذلك يقوم المجلس بتحقيق التنسيق بين السياسات الداخلية والخارجية.

6- الكونكرس الامريكي :-يتألف الكونكرس الامريكي من مجلس النواب (435نائبا)ومجلس الشيوخ ويتكون من (100شيخ سيناتور)،ويتيح نظام الحكم الامريكي دورا مهما لهذه المؤسسة التشريعية قي صنع السياسة الخارجية الامريكية وتحديد اولوياتها من خلال الصلاحيات الممنوحة له بموجب الدستور الامريكي ومن بين تلك الصلاحيات التصديق على المعاهدات والاتفاقيات[12] واصدار وتصديق القوانين الخاصة بالعلاقات والاتفاقيات الاقتصادية الخارجية وكذلك اقرار وتشريع القوانين الخاصة بالمساعدات والعقوبات ضد الاطراف الخارجية ، وكذلك التصديق على ارسال القوات الامريكية الى خارج البلاد[13] ، ويمتلك المجلس صلاحية اعلان الحرب . اضافة الى العديد من المؤسسات غير الرسمية والتي تلعب دوراً لافتا في صنع السياسات ووضع القرارات فيما يتعلق بالسياسة الخارجية الامريكية والتي يأتي في مقدمتها اللوبي اليهودي، والاحزاب السياسية وجماعات الضغط الاخرى ووسائل الاعلام وغيرها[14].

Quarterly Refereed and Scientific Journal Issued By College of Law in Babylon University
Online ISSN:2075-7220 Print ISSN:2313-0377
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/153

المطلب الثالث: واقع العلاقات الامريكية الاسرائيلية قبل عملية طوفان الاقصى

" ليست الصهيونية وليداً يهودياً، بل مشروعا رأسماليا غربيا وجد في اليهود ادوات تنفيذه في الوطن العربي، كما ليس الكيان الصهيوني نتيجة للمذابح ضد اليهود بما في ذلك المحرقة النازية، لقد باعت الصهيونية الى المانيا دماء اليهود بالمال، اما نحن فدفعنا ثمن المحرقة دما ووطنا، لكن مالم يتوقعه عتاة المركز الامبريالي وادواتهم الصهيونية ان الفلسطينيين، بخلاف كثير من الشعوب الاصلانية المبادة ربما كليا، سيقاومون ليس قرنا بل الى الابد"[15] .

ان تسمية النظام العالمي الجديد بالعالم الاقتصادي، او العالم المبني على العلاقات والتوازنات الاقتصادية هو امر محل نظر ويحتاج الى تدقيق، فما نشهده اليوم هو عالم رأس المال الامبريالي الذي تديره وتحركه الولايات المتحدة الامريكية، فالأخيرة اليوم هي النظام العالمي الجديد او على الاقل أساسه، والدول الوظيفية في خدمتها وخدمة مصالحها ايضا، كاسرائيل، وإلا فما معنى كل هذا الدعم لاسرائيل في جانب ودوره العدواني على صعيد عالمي، وتقديم قطر ثلث ارضها كقاعدة للولايات المتحدة الامريكية من جانب آخر، ومشاركة انظمة عربية واسلامية ودول عالم ثالث، وانظمة هامشية في اوربا، في احتلال افغانستان والعراق وتحطيم صربيا، وتزكية الاحتلال الأمريكي/ الاثيوبي للصومال، وارسال قوات باسم الامم المتحدة الى الحدود بين لبنان واسرائيل، وكلها تحركات معادية للشعوب[16].

وهكذا يتضح لنا بشكل لالبس فيه دور الولايات المتحدة الامريكية في النظام العالمي الجديد الذي تقوده بتوظيف الحكومات والدول وتنصيب نفسها كقطب احادي لقيادة العالم، ويتضح مدى اهمية اسرائيل ومايؤديه هذا الكيان المصطنع من وظائف في خارطة النظام العالمي الجديد الذي رسمته الولايات المتحدة الامريكية، وهذا مايفسر تصدي الاخيرة لتثبيت هذا الكيان على ارض فلسطين منذ اعترافها المبكر باسرائيل مرورا بتحايلها مع منظمة الامم المتحدة لكي توفر العدد اللازم لتمرير قرار التقسيم(الجمعية العامة للامم المتحدة ، القرار رقم 181، في 1947/11/29، وتكريسها لأساطير الارض الموعودة او ارض الاجداد والمقدسات والحق اليهودي المزعوم فيها واعتبار اليهود قومية

Quarterly Refereed and Scientific Journal Issued By College of Law in Babylon University
Online ISSN:2075-7220 Print ISSN:2313-0377
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/153

وشعب وعرق واحد وليس مجرد ديانة، وهو ماورد في قانون مجلس النواب الامريكي عام 1995 –تشريع سفارة القدس لعام 1995 و هو تشريع أقره الكونغرس الأمريكي في دورته رقم 104 في 23 تشرين الأول/ أكتوبر 1995، حيث يعبر بصراحة عن رغبة الولايات المتحدة بنقل سفارتها في إسرائيل إلى القدس بدلاً من تل أبيب، والاعتراف بالقدس كعاصمة للدولة العبرية، وذلك في موعد أقصاه أيار/ مايو 1999[17]. وقانون القدس الذي اصدره الرئيس جورج بوش عام 2002، وقرار مجلس النواب الامريكي في 2008/4/8 بشأن اللاجئين اليهود[18].

والكثير من القرارات التشريعية والتنفيذية التي صدرت عن الولايات المتحدة الامريكية لصالح اسرائيل والتي تبدو في ظاهرها على انها تعبير عن رغبة امريكا باستعادة الحقوق المسلوبة لليهود، والحقيقة انها جزء من سياسة توظيف اسرائيل لصالح الولايات المتحدة الامريكية، ولحماية مصالحها في المنطقة بالدرجة الأساس، ونشر القواعد العسكرية في منطقة الشرق الاوسط للتصدي لأي تهديدات قد تطال المصالح الامريكية واطماعها في المنطقة، وللسيطرة على عليها لما تملكه من مركز جيوساسي دولي بالغ الاهمية.

وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل، وبصورة لافتة للانظار، هي الحائز الوحيد على المساعدات الاقتصادية الامريكية التي ليس عليها ان تقدم تنازلات للولايات المتحدة الامريكية، كما تعد اسرائيل الكيان الوحيد الذي ليس عليه ان يعلل كيفية انفاق المساعدات، فالمساعدات الامريكية للبلدان الاخرى، تعطى من اجل مشاريع تنموية محددة مثل (تحسين التربية، مكافحة المخدرات، بناء مشاريع اقتصادية او تجارية.....الخ) لكن اسرائيل تحصل على تمويل نقدي بشكل مباشر وكامل، وهذا الاستثناء يجعل من المستحيل عمليا في الولايات المتحدة الامريكية الحؤول دون استخدام معوناتها لاغراض تعارض سياستها ، مثل زيادة التسليح النووي وتطويره، وبناء المستوطنات في الضفة الغربية، فضلا عن ذلك، ان المساعدات الامريكية لبعض الدول العربية تأتي ضمن سياق خدمة اسرائيل ايضا، فالمساعدات التي تعطيها الولايات

المتحدة لعدد من الدول، تهدف الى افادة اسرائيل، لانها تعطى كمكافئات على حسن السلوك مع اسرائيل على طريق التطبيع[19]

المبحث الثاني

تداعيات عملية طوفان الاقصى

طوفان الأقصى هو عملية عسكرية نفذتها حركة حماس بطريق البر والبحر والجو ايضا، وهي عملية نوعية شكلت تغييرا محوريا في عمليات المقاومة التي تنفذها المقاومة الفلسطينية، وشكلت ايضا مظهرا من مظاهر الفشل الاستخباراتي العسكري لحكومة اسرائيل التي تتبجح بالتفوق العسكري والاستخباري الذي يعود الفضل فيه للولايات المتحدة الامريكية ودعمها المتواصل.

وهذا ما اشار اليه الكثير من الخبراء العسكريين المختصين بالشأن العسكري الذين لفتوا الانتباه الى ان طوفان الاقصى خلق انعطافة محورية في عملية ادارة الحرب على الارض . ولن يكون من المبالغة القول إن عملية طوفان الأقصى كان لها تأثير مماثل على العالم العربي فيما يتعلق بالسياسة الإقليمية والعالمية. ويشكل تسلل عناصر المقاومة براً وبحراً وجواً إلى الأراضي التي تحتلها إسرائيل، والتي تخضع لحصار في منطقة محدودة منذ سنوات، علامة فارقة في مسيرة النضال الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني. ومن ناحية أخرى فإن الصدع الأخير في تاريخ الشرق الأوسط الحديث نتيجة لعملية طوفان الأقصى يبين بوضوح أن هذه العملية من شأنها أن تغير التوازن السياسي في المنطقة.

ان العملية التي اطلقتها حماس تحت شعار طوفان الاقصى، تركت اثارا وتداعيات لافتة سواء على الصعيد الداخلي، متمثلا بتداعيات العملية على اسرائيل، وأثارها على المقاومة الفلسطينية والتغيير المحوري الذي شهدته عمليات المقاومة بعد هذا الهجوم، او على الصعيد الخارجي، لاسيما الولايات المتحدة الامريكية وطريقة مواجهتها للعملية واثر ذلك على العلاقات الاسرائيلية الامريكية، وذلك وفقا لما يأتي :

المطلب الاول: تداعيات عملية طوفان الاقصى على الجانب الاسرائيلي والفلسطيني

المطلب الثاني: تداعيات عملية طوفان الاقصى على الجانب الأمريكي

المطلب الاول : تداعيات عملية طوفان الاقصى على الجانب الاسرائيلي والفلسطيني

اطلقت حماس عملية طوفان الأقصى، في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وعلى اثرها اندلعت واحدة من أكبر المواجهات العسكرية في التاريخ بين إسرائيل والحركات الفلسطينية. وكانت العملية هجوماً مباغتاً يعكس تحولات مختلفة تجري في إسرائيل وفلسطين. أن عملية فيضان الأقصى التي شنتها كتائب عز الدين القسام – الجناح العسكري لحركة حماس – صباح 7 أكتوبر/تشرين الأول، أدت إلى تحول لافت في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وسياسات الشرق الأوسط، شكلت العملية نقلة نوعية في فلسفة المقاومة. وكان تسلل صواريخ القسام إلى الأراضي المحتلة براً وبحراً وجواً إشارة واضحة إلى تغير في استراتيجية المقاومة لمواصلة النضال النشط ضد التوسع العدواني والعدوان للحكومة الإسرائيلية الصهيونية.

وعلى الجانب الإسرائيلي، لفتت العملية الانتباه إلى إخفاقات عسكرية واستخباراتية كبيرة في أنظمة الإنذار المبكر والتأهب في البلاد. كما أظهر مدى الصراع السياسي الساخن الذي واجهته إسرائيل في الأشهر الأخيرة وسط أزمة الإصلاح القضائي، والتي أنتجت انقسامات داخل المؤسسات العسكرية الإسرائيلية. وقد رفض بعض الإسرائيليين الخدمة في جيش البلاد بسبب معارضتهم لسياسات نتنياهو. وقد ساهم ذلك في زيادة التحديات التي واجهتها المؤسسات السياسية والعسكرية الإسرائيلية في التعامل مع عملية طوفان الأقصى. كما كانت العملية مكلفة للغاية بالنسبة لإسرائيل من حيث الموارد المادية والأرواح البشرية.

وبعد الصدمة التي خلفها طوفان الاقصى قد تكون "قدرة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على البقاء كزعيم" و"الائتلاف الحاكم" "في خطر"، وفقًا لتقييم التهديدات السنوي لعام 2024 لمجتمع الاستخبارات الأمريكي. وتتوقع

Quarterly Refereed and Scientific Journal Issued By College of Law in Babylon University
Online ISSN:2075-7220 Print ISSN:2313-0377
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/153

الوثيقة، التي أصدرها مكتب مدير المخابرات الوطنية (ODNI) في 11 مارس/آذار، "احتجاجات كبيرة تطالب باستقالته وإجراء انتخابات جديدة" يمكن أن تؤدي إلى تشكيل "حكومة مختلفة وأكثر اعتدالا".[20]

وهذه النتيجة يمكن أن تتحقق بسرعة أكبر مما كان متصورا وهو مادفع العديد من المسؤولين الإسرائيليين الى التصريح بانه: "نتوقع من أصدقائنا أن يتحركوا للإطاحة بنظام حماس الإرهابي وليس بالحكومة الاسرائيلية المنتخبة". وعلى الرغم من تمتعها بدعم داخلي واسع النطاق لحربها في قطاع غزة ـ ما يقرب من ثلثي الإسرائيليين يؤيدون توسيع عمليات قوات الدفاع الإسرائيلية في رفح ـ فإن جماعة نتنياهو لا تزال لا تحظى بشعبية كبيرة بين الناخبين. (يبدو أن هذا الانقسام قد غذى النهج المتطور لإدارة جو بايدن، التي يقال إنها تناور من أجل "الانفصال" عن نتنياهو بينما "تتمسك" بإسرائيل ضد حماس)، وعلى هذه الخلفية، أصبحت التكهنات المتفشية حول المحفزات المحتملة التي قد تعجل بزوال نتنياهو السياسي مسألة رأي عام، كما دفعت الظروف مسألة التجنيد الإلزامي لتلاميذ المدارس الدينية – وهو تهديد دائم لاستقرار الحكومات الإسرائيلية – إلى مركز الاهتمام[21].

وعلى الجانب الفلسطيني، كشفت العملية عن تطورات كبيرة في القدرات الفلسطينية، وخاصة قدرات حماس وجناحها العسكري، كتائب القسام. وقد توغلت العملية في مناطق مختلفة من إسرائيل خارج قطاع غزة، ووصلت إلى 22 موقعا على بعد 15 ميلا من غزة. وتضمن الهجوم الفلسطيني أيضًا تسلل أعضاء من حماس إلى مناطق داخل إسرائيل عن طريق البر والبحر باستخدام الطائرات الشراعية والقوارب. أثارت هذه التطورات العديد من الأسئلة حول كيفية تمكن حماس من تعزيز قدراتها العسكرية بنجاح، وطبيعة الدعم الإقليمي للحركة، وما إذا كان هذا الدعم الإقليمي قد يتوسع أكثر.

وقد شكلت عملية طوفان الأقصى نقطة تحول مهمة في النضال الفلسطيني، حيث شكلت التغيير الأكثر جوهرية في فلسفة المقاومة منذ الانتفاضة الأولى (1987). الفلسطينيون، الذين اعتقدوا لعقود عديدة أنهم سينهون الاحتلال

ويقيمون دولة مستقلة بفضل دعم العالم العربي، أدركوا بحلول منتصف السبعينيات أن العرب لن يتخذوا الخطوات اللازمة في هذا الصدد.

أدركت قيادة المقاومة الفلسطينية أن الطريق الوحيد للتقدم يعتمد على إرادتها ومبادرتها، فأطلقت انتفاضة ضخمة ضد إسرائيل بقوة شعبها. ولذلك، أدت الانتفاضة الأولى إلى تحول كبير في نموذج المقاومة الفلسطينية. وبدلاً من انتظار تحرك من المجتمع الدولي أو العالم العربي، فإن النضال المحلي ضد النظام الصهيوني المحتل، ولو بوسائل محدودة، يمكن أن يمكن فلسطين من تحقيق مكاسب نحو الاستقلال. كما سمحت هذه الاستراتيجية الجديدة للمقاومة الفلسطينية بإضفاء الطابع المؤسسي وبناء هوية قوية.

علاوة على ذلك، فإن تأسيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس)[22] في بداية الانتفاضة الأولى كان بمثابة الإشارة إلى أنه لن يحدث تحول منهجي فحسب، بل أيديولوجي أيضًا، في المقاومة الفلسطينية. وفي واقع الأمر، في السنوات التالية، أدى تصور حماس للنظام السياسي والأساليب التي استخدمتها والخطاب الذي أنتجته وموقفها الواضح ضد الاحتلال الإسرائيلي إلى إيجاد استجابة لهذه الحركة في جميع أنحاء فلسطين وأصبحت واحدة من أبرز الحركات التي قامت بها حماس. أقوى الفاعلين في الحياة السياسية الفلسطينية[23].

إن استراتيجية حماس الحازمة على مر السنين والخبرة القتالية لكتائب عز الدين القسام سمحت بإطلاق عملية نوعية ضد إسرائيل من غزة. على اثرها تحولت عناصر المقاومة في غزة، بقيادة كتائب القسام، من نموذج المقاومة الدفاعي ضد الهجمات الإسرائيلية إلى استراتيجية هجومية تقوم على التسلل متعدد الجوانب.

بالإضافة إلى ذلك، كان إنشاء "مركز عمليات مشتركة" يضم 12 مجموعة مقاومة مختلفة للقتال ضد قوات الاحتلال بطريقة منسقة أمرًا جديرًا بالملاحظة أيضًا في توحيد جميع المجموعات الفلسطينية ضد العدو المشترك[24]، بينما أضاف كلا التطورين بعدًا جديدًا للمقاومة الفلسطينية كما أدت إلى تحول جذري في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

المطلب الثاني: تداعيات عملية طوفان الاقصى على الجانب الامريكي

في ذات اليوم الذي بدأت فيه العمليات العسكرية لطوفان الاقصى سارعت الولايات المتحدة الى اعلان دعمها واسنادها لاسرائيل، وصرح رئيس الولايات المتحدة جو بايدن : "تحدثت هذا الصباح مع رئيس الوزراء [بنيامين] نتنياهو حول الهجمات المروعة والمستمرة في إسرائيل. تدين الولايات المتحدة بشكل لا لبس فيه هذا الهجوم المروع ضد إسرائيل من قبل إرهابيي حماس من غزة، وقد أوضحت لرئيس الوزراء نتنياهو أننا على استعداد لتقديم جميع وسائل الدعم المناسبة لحكومة وشعب إسرائيل. الإرهاب ليس له ما يبرره أبدا. ومن حق إسرائيل أن تدافع عن نفسها وعن شعبها. وتحذر الولايات المتحدة من أي طرف آخر معاد لإسرائيل يسعى للحصول على ميزة في هذا الوضع. إن دعم حكومتي لأمن إسرائيل قوي للغاية ولا يتزعزع. أنا وجيل نذكر في صلواتنا جميع العائلات التي تضررت من هذا العنف. إننا نشعر بالحزن إزاء الأرواح التي انتهت بشكل مأساوي ونأمل في الشفاء العاجل لجميع الجرحى. أنا وفريقي نتابع هذا الوضع عن كثب، وسأبقى على اتصال وثيق مع رئيس الوزراء نتنياهو"[25].

واعقب هذا البيان تصريح لوزير الخارجية الامريكية أنتوني بلينكن في 8 أكتوبر/تشرين الأول أن الولايات المتحدة ستأخذ بعين الاعتبار ما تطلبه اسرائيل وما تحتاجه من دعم للتعامل مع الاحداث ووفق المحللين السياسيين فقد شكلت عملية طوفان الاقصى العسكرية صدمة كبيرة للولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما فيما يتعلق بوضع المخابرات والجيش الإسرائيلي، فقد أصيبت بخيبة أمل من أداء أجهزة المخابرات الإسرائيلية وجيشها. وفي 8 أكتوبر/تشرين الأول، نقلت شبكة "CNN" عن مسؤول استخباراتي أمريكي كبير قوله إن "قدرة حماس على تنسيق الهجمات الإرهابية على البلدات الإسرائيلية دون اكتشافها أثارت مخاوف بشأن النقاط التكنولوجية العمياء بالنسبة لمسؤولي المخابرات الأمريكية".

Quarterly Refereed and Scientific Journal Issued By College of Law in Babylon University
Online ISSN:2075-7220 Print ISSN:2313-0377
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/153

ان المفاجأة التي خلفها طوفان الاقصى اربكت الولايات المتحدة الامريكية بقدر ما اربكت اسرائيل، الامر الذي دفع امريكا الى توسيع نطاق المعلومات الاستخبارية التي تتقاسمها مع إسرائيل، وعلى الرغم من الدعم واسع النطاق الذي قدمته الولايات المتحدة لاسرائيل، الا انها لا تحمل رغبة التدخل المباشر في العمليات العسكرية، وتفضل مسك زمام التخطيط لهذه العمليات ويمكن ان نحدد اهداف وتوجهات الدعم الامريكي لإسرائيل في مواجهة عملية طوفان الاقصى كما يأتي:

الهدف الاول : ضمان أمن إسرائيل والقضاء على المقاومة الفلسطينية[26] :

ترى الولايات المتحدة الامريكية ان عملية طوفان الاقصى التي وقعت في 10/7 ضد اسرائيل على انها عملية تشكل تهديد وجودي للحليفة اسرائيل، وعلى أثر الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي الذي قدمته الولايات المتحدة لاسرائيل، شنت اسرائيل هجوما واسع النطاق على غزة

وقد سارع الرئيس الأمريكي إلى زيارة إسرائيل لإظهار وقوفه وإدارته إلى جانب إسرائيل في حربها على غزة، وشارك في اجتماع مجلس الحرب الإسرائيلي.

كما امتد الدعم دوليا حيث عملت الولايات المتحدة على تحصين اسرائيل ضد اي قرار يمكن ان يدينها دوليا، والحيلولة دون تحميلها اي مسؤولية ناجمة عن عملياتها الوحشية في غزة على اعقاب عمليات طوفان الاقصى، وعلى الصعيد العسكري، التزمت الولايات المتحدة بتأمين المساعدات العسكرية لإسرائيل، من خلال تزويدها بالصواريخ الدفاعية والقنابل ومختلف انواع الاسلحة الحديثة، اضافة الى الطائرات المقاتلة وطائرات الهليكوبتر[27] .

الهدف الثاني: حماية المصالح الأمريكية وتأكيد النفوذ العالمي

ان الهجوم الذي شنته حركة حماس، رأته الولايات المتحدة على انها علاوة على كونه تهديد لحليفها الاستراتيجي في المنطقة هو يستهدف ايضا الاستراتيجية الأمريكية، ويمثل تهديد مناهض ومعاكس لمسار السياسة الأمريكية في

المنطقة، وعلى هذا الأساس جاءت ردود الفعل الامريكية قائمة على أساس حماية مصالحها واطماعها التوسعية في المنطقة، ولم تتوانى عن استغلال الاحداث من اجل تعزيز وجودها السياسي والعسكري في المنطقة، خاصة وانها تشعر بأن نفوذها في المنطقة لم يعد كالسابق، وانها تريد استعادة مركزها كما ترى نفسها بانها القوة العالمية الاكثر تأثيرا في الاحداث ، لاسيما في مواجهة القوى الصاعدة التي باتت تهدد المركز الاستراتيجي للولايات المتحدة في الشرق الاوسط كالصين التي صنعت لها حضور اقتصادي مؤثر في المنطقة[28].

ولم يتوانى الرئيس الامريكي من ربط حماس بروسيا وايران، واجراء مقاربات بين الهجوم الروسي على اوكرانيا، وهجوم حماس على اسرائيل، ووظف هذه المسألة لصالح دور الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، ومحاولة ابرازها على انها المخلص الذي تنتظره الشعوب المقهورة، من اجل مواجهة الشر الكامن في الدول العدوانية، في اشارة الى روسيا وايران ودورهما في المنطقة، وقد ظهر ذلك جليا في تصريحاته التي نشرتها صحيفة الواشنطن بوست، في عددها الصادر في 2023/11/18[29] .

وعبر عنه القنصل الإسرائيلي السابق بنيويورك ألون بينكاس بقوله : إن زيارة الدعم والتضامن غير المسبوقة من قبل الرئيس بايدن تعكس عدم الثقة بقدرة الحكومة الإسرائيلية –برئاسة نتنياهو– على اتخاذ قرارات في فترة الحرب على وجه الخصوص، وأوضح بينكاس، في تصريحات لإذاعة "تل أبيب إف إم 103"، أن الإدارة الأميركية التي حشدت أسطولها إلى الشرق الأوسط لردع إيران أو حزب الله عن سيناريو فتح جبهة قتال جديدة على الحدود الشمالية، تخشى أن تؤدي بعض العمليات أو الانسحابات الإسرائيلية إلى الإضرار بالمصالح الأميركية في الشرق الأوسط. وخلص للقول إن "الإدارة الأميركية ليست متأكدة أن إسرائيل قادرة على الدفاع عن نفسها على جبهتين في الوقت الحالي، وإن واشنطن لم ترسل حاملة طائرات ثم ألفي جندي آخرين وتدفع بمهام لقوات المارينز، وثم حاملة طائرات أخرى على أساس أن كل ذلك موجه ضد حماس، بل إن الحقيقة هي لردع حزب الله وإيران عن القتال إذا لزم الأمر"[30].

Quarterly Refereed and Scientific Journal Issued By College of Law in Babylon University
Online ISSN:2075-7220 Print ISSN:2313-0377
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/153

اما اسباب توجه الولايات المتحدة نحو السيطرة على مجريات الاحداث ومنع فتح جبهات جديدة في المنطقة فيمكن ايجازه بثلاثة اسباب:

أولاً: قرب موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية، في نوفمبر 2024، وهو ما يبدو أنه يمثل أولوية للإدارة الأمريكية الحالية، حيث يسعى الرئيس بايدن إلى تجديد ولايته الرئاسية لولاية جديدة. وفي هذا السياق، قد يرى البعض أن حرص الرئيس بايدن على إعلان "الدعم الكامل" لإسرائيل، يشكل فرصة لتعزيز فرصه في هذا الصدد، خاصة على صعيد استقطاب دعم اللوبي اليهودي داخل الولايات المتحدة الأميركية. وثانيها، الانشغال بإدارة الصراع غير المباشر مع روسيا، من خلال الحرب في أوكرانيا، حيث تسعى واشنطن عبر إدارة الصراع إلى محاولة توجيه النتائج التي سوف تنتهي إليها هذه الحرب في مسار يحفظ للولايات المتحدة الأمريكية مكانتها باعتبارها القوى الدولية الرئيسية في النظام الدولي، بعد أن كانت هذه المكانة تتعرض لـ"ضغوط" بفعل التطورات التي طرأت على الساحة الدولية في العِقد الأخير على الأقل. وثالثها، الدفع في اتجاه إبرام مزيد من اتفاقيات تأسيس علاقات دبلوماسية بين إسرائيل وبعض الدول العربية، حيث ترى الإدارة الأمريكية أن نجاحها في تحقيق هذا الهدف كفيل بتعزيز فرص الرئيس بايدن في تجديد ولايته الرئاسية مرة أخرى في عام 2024[31].

الخاتمة

بحثت هذه الأطروحة فيما إذا كانت العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل ذات معنى استراتيجي بالنسبة للولايات المتحدة. الجواب هو نعم، إنه كذلك. تم التوصل إلى هذا الاستنتاج من خلال فحص تاريخ العلاقة وكيف ولماذا تطورت إلى العلاقة التي تتقاسمها الولايات المتحدة وإسرائيل اليوم. لم تعترف الولايات المتحدة في الأصل بإسرائيل في

عام 1948 بسبب فوائدها الاستراتيجية، ولكن منذ قيام الرئيس كينيدي ببيع صواريخ هوك المضادة للطائرات لإسرائيل في عام 1962، أصبحت إسرائيل تدريجياً رصيداً في مواجهة النفوذ السوفييتي في الشرق الأوسط. قدم الدعم الأمريكي لإسرائيل الكثير من الفوائد الرئيسية للولايات المتحدة خلال الحرب الباردة: كانت الأهداف الأميركية في الشرق الأوسط تتلخص في مواجهة النفوذ السوفييتي، والروسي لاحقا، ولجم الامتداد الايراني، والحفاظ على قدرة أميركا على الوصول إلى النفط العربي، وكانت إسرائيل شريكاً استراتيجيا للولايات المتحدة في تحقيق تلك الاهداف، لدى إسرائيل والولايات المتحدة مصالح متقاربة بشكل متزايد. كلا البلدين لا يريدان حصول إيران على القدرة النووية، ويريدان تقليص نفوذ وقدرة حزب الله وحماس في المنطقة، ووقف انتشار الصواريخ والنووي، ومنع الأنظمة الراديكالية من الاستيلاء على السلطة. لدى الولايات المتحدة وإسرائيل وجهات نظر استراتيجية مختلفة حول كيفية تحقيق هذه النتائج، والتي كانت مصدراً للتوتر في الماضي. ومع ذلك، تظل العلاقة الاستراتيجية قوية حيث يشترك البلدان في المصلحة المشتركة المتمثلة في بسط النفوذ على المنطقة، وهو ما انعكس في الدعم المفرط الذي ابدته الولايات المتحدة لاسرائيل بعد عملية طوفان الاقصى، والذي لم يقتصر على الدعم العسكري، بل كان له ابعاد سياسية ودولية واقتصادية ايضا.

الهوامش:

(1) Bernard Reich, Securing the Covenant: United States Relations after the Cold War (kindle edition) (London: Praeger Publishers, 1995), 387–407 of 2203.

(2) Karen Puschel, U.S.–Israeli Strategic Cooperation in the Post–Cold War Era: An American Perspective (Jerusalem: Westview Press, 1992), 11–12.

(3) تريتا بارزي، حلف المصالح المشتركة- التعاملات السرية بين اسرائيل وايران والولايات المتحدة، الدار العربية للنشر، ناشرون، لبنان، 2008، ص 55.

(4)Nathanson and Mandelbaum, "Aid and Trade," 128–129.

(5) Puschel, U.S.–Israeli Strategic Cooperation, 14

(6) Jim Zanotti, Israel: Major Issues and U.S. Relations, Congressional Research Service https://crsreports.congress.gov R44245 September 27, 2023,p1.

(7)Reich, Bernard. Securing the Covenant: United States Relations after the Cold War (kindle edition). London: Praeger Publishers, 1995., 745 of 2203.

–Inbar, Efraim. "U.S.–Israel Relations in the Post–Cold War Era: The View from Jerusalem." In U.S. Relations in a New Era, edited by Eytan Gilboa and Efraim Inbar. 33–51. New York: Routledge, 2009.p30

(8)Makovsky, David. "The United States and the Arab–Israeli Conflict from 1945 to 2000: Why the Arabists are Wrong." In Israel and the United States: Six Decades of U.S.–Israeli Relation, edited by Robert O. Freedman, 22–35. Boulder: Westview Press, 2012. ," 28–31.

(9) Bill Emmott, "A Survey of America's World Role," Economist, June 29, 2002, p. 20.

(10) خضر عباس عطوان، السياسة الخارجية الامريكية تجاه القضية الفلسطينية بعد العام 2017، مجلة دراسات سياسية وإستراتيجية، العدد 46، ص 43.

(11)D. W. BROGAN, AMERICAN FOREIGN Polcy, OXFORD UNIVERSITY PRESS LONDON: HUMPHREY MILFORD 1941.

–ماجد عرسان الكالين، صناعة القرار الأمريكي ، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، 2005، ص 55.

–محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ، 1989، ص11.

(12)عبد الغني بسيوني ، الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري، القاهرة، مطابع السعدني، 2004، ص 280.

(13) محمد رفعت عبد الوهاب، الانظمة السياسية، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية، 2007، ص 349.

(14) رقولي كريم، السياسة الخارجية الولايات المتحدة الأمريكية: مدخل نظري، مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكاديمية، الجزائر، 2018. ص311 ومابعدها.

(15) عادل سمارة، علاقة الصهيونية بالامبريالية والنظام العالمي الجديد، المؤتمر الثالث لرابطة البرلمانيين الدولية لنصرة فلسطين في الذكرى الستين للنكبة، بيروت، باحث للدراسات، 2009، ص 201

(16) المصدر ذاته، ص 202–203)

(17) قراءة في قانون "سفارة القدس": ما هي خيارات ترامب؟ | عرب 48 نسخة محفوظة 05 يوليو 2018 على موقع واي باك مشين.)

(18) عبد الله الاشعل، النكبة في القانون الدولي، . المؤتمر الثالث لرابطة البرلمانيين الدولية لنصرة فلسطين في الذكرى الستين للنكبة، بيروت، باحث للدراسات، 2009، ص 29، 30

(19) حيدر سامي عبد، القوة الذكية في السياسة الخارجية الامريكية بعد عام 2008، ط1، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع 2017. ص 230–232

(20) Mohamed Basyouny Abd Elhaleem, What Lies Ahead in the Military Escalation between Israel and Hamas؟

https://www.interregional.com/article/Operation-al-Aqsa-Flood:/1965/En

(21)Shalom Lipner, Heaven can’t wait: Are Israel’s Haredi parties about to bring Netanyahu down? March 14, 2024, https://www.atlanticcouncil.org/

(22)Khaled Hroub, Hamas: A Beginner's Guide, (London: Pluto Press, 2006).

(23)Muhammed Hüseyin Mercan, Operation al-Aqsa Flood: A Rupture in the History of the Palestinian Resistance and Its Implications, Insight Turkey Fall 2023 / Volume 25 https://www.setav.org/en/operation-al-aqsa-flood-a-rupture-in-the-history-of-the-palestinian-resistance-and-its-implications/

(24)Sameh Odeh, "Al-Qassam Is not Alone: Learn about the Most Prominent Resistance Factions in Palestine," Al Jazeera, (November 27, 2023), retrieved from https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/2023/11/27/

(25)تصريح جو بايدن 7 / 10 /2023، منشور على الموقع الرسمي للبيت الابيض https://www.whitehouse.gov/briefing-room/statements-releases/2023/10/07/statement-from-president-/joe-biden-condemning-terrorist-attacks-in-israel

(26) محمود حمدي ابو القاسم، حرب غزة والنفوذ الامريكي في الشرق الاوسط، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، الرياض 2014،ص 12.

(27)Mathias hammer, What to Know About U.S. Military Support for Israel's Gaza Offensive, The time (Nov 2023 ,3), https://2u.pw/SjCmdIR

(28) د.محمود حمدي ابو القاسم ، مصدر سابق، ص 14.

(29)Joe Biden, The U.S. won't back down from the challenge of Putin and Hamas, The Washington post, November 2023 ,18 https://2u.pw/hm19DyX

(30)الجزيرة بايدن في إسرائيل.. دعم مطلق وتدخل لمنع نشوب حرب إقليمية ، https://www.aljazeera.net/politics/2023/10/18/%

(31)محمد عباس ناجي ، طوفان الأقصى: واشنطن تُلوِّح بالقوة لتجنب استخدامها، مركز الاهرام للدراسات : #https://acpss.ahram.org.eg/News/21022.aspx

المصادر :

ولا: المصادر باللغة العربية

1. تريتا بارزي، حلف المصالح المشتركة– التعاملات السرية بين اسرائيل وايران والولايات المتحدة، الدار العربية للنشر، ناشرون، لبنان، 2008، ص 55.

2. الجزيرة بايدن في إسرائيل.. دعم مطلق وتدخل لمنع نشوب حرب إقليمية ، %/https://www.aljazeera.net/politics/2023/10/18

3. حيدر سامي عبد، القوة الذكية في السياسة الخارجية الامريكية بعد عام 2008، ط1، بيروت، بيسان للنشر والتوزيع 2017. ص 230–232

4. خضر عباس عطوان، السياسة الخارجية الامريكية تجاه القضية الفلسطينية بعد العام 2017، مجلة دراسات سياسية وإستراتيجية، العدد 46، ص 43.

5. رقولي كريم، السياسة الخارجية الولايات المتحدة الأمريكية: مدخل نظري، مجلة طبنة للدراسات العلمية الاكاديمية، الجزائر، 2018. ص311 ومابعدها.

6. عادل سمارة، علاقة الصهيونية بالامبريالية والنظام العالمي الجديد، المؤتمر الثالث لرابطة البرلمانيين الدولية لنصرة فلسطين في الذكرى الستين للنكبة، بيروت، باحث للدراسات، 2009، ص 201

7. عبد الغني بسيوني ، الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري، القاهرة، مطابع السعدني، 2004، ص 280. محمد رفعت عبد الوهاب، الانظمة السياسية، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية، 2007، ص 349.

8. عبد الله الاشعل، النكبة في القانون الدولي، . المؤتمر الثالث لرابطة البرلمانيين الدولية لنصرة فلسطين في الذكرى الستين للنكبة، بيروت، باحث للدراسات، 2009، ص 29، 30

9. قراءة في قانون "سفارة القدس": ما هي خيارات ترامب؟ | عرب 48 نسخة محفوظة 05 يوليو 2018 على موقع واي باك مشين.)

10. –ماجد عرسان الكالين، صناعة القرار الأمريكي ، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع، 2005، ص 55.

11. –محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، القاهرة ،مكتبة النهضة المصرية ، 1989، ص11.

12.محمد عباس ناجي ، طوفان الأقصى: واشنطن تُلوِّح بالقوة لتجنب استخدامها، مركز الاهرام للدراسات : #https://acpss.ahram.org.eg/News/21022.aspx

13. محمود حمدي ابو القاسم، حرب غزة والنفوذ الامريكي في الشرق الاوسط، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، الرياض 2014،ص 12.

ثانيا: المصادر باللغة الانكليزية

1. .Bill Emmott, “A Survey of America’s World Role,” Economist, June 29, 2002, p. 20.
2. Bernard Reich, Securing the Covenant: United States Relations after the Cold War (kindle edition) (London: Praeger Publishers, 1995), 387–407 of 2203.
3. Biden statement https://www.whitehouse.gov/briefing-room/statements-releases/2023/10/07/statement-from-president-joe-biden-condemning-terrorist-attacks-in-israel/

4. D. W. BROGAN, AMERICAN FOREIGN Polcy, OXFORD UNIVERSITY PRESS LONDON: HUMPHREY MILFORD 1941.
5. -Inbar, Efraim. "U.S.-Israel Relations in the Post-Cold War Era: The View from Jerusalem." In U.S. Relations in a New Era, edited by Eytan Gilboa and Efraim Inbar. 33-51. New York: Routledge, 2009.p30
6. Jim Zanotti, Israel: Major Issues and U.S. Relations, Congressional Research Service https://crsreports.congress.gov R44245 September 27, 2023,p1.
7. Joe Biden, The U.S. won't back down from the challenge of Putin and Hamas, The Washington post, November 2023 ,18 https://2u.pw/hm19DyX
8. Karen Puschel, U.S.-Israeli Strategic Cooperation in the Post-Cold War Era: An American Perspective (Jerusalem: Westview Press, 1992), 11-12
9. Khaled Hroub, Hamas: A Beginner's Guide, (London: Pluto Press, 2006.(
10. Makovsky, David. "The United States and the Arab-Israeli Conflict from 1945 to 2000: Why the Arabists are Wrong." In Israel and the United States: Six Decades of U.S.-Israeli Relation, edited by Robert O. Freedman, 22-35. Boulder: Westview Press, 2012. ," 28-31.
11. Mathias hammer, What to Know About U.S. Military Support for Israel's Gaza Offensive, The time)Nov 2023 ,3), https://2u.pw/SjCmdIR

12. Mohamed Basyouny Abd Elhaleem, What Lies Ahead in the Military Escalation between Israel and Hamas? https://www.interregional.com/article/Operation-al-Aqsa-Flood:/1965/En

13. Muhammed Hüseyin Mercan, Operation al-Aqsa Flood: A Rupture in the History of the Palestinian Resistance and Its Implications, Insight Turkey Fall 2023 / Volume 25 https://www.setav.org/en/operation-al-aqsa-flood-a-rupture-in-the-history-of-the-palestinian-resistance-and-its-implications /

14. Nathanson and Mandelbaum, "Aid and Trade," 128–129.

15. Puschel, U.S.–Israeli Strategic Cooperation, 14

16. Reich, Bernard. Securing the Covenant: United States Relations after the Cold War (kindle edition). London: Praeger Publishers, 1995., 745 of 2203.

17. Sameh Odeh, "Al-Qassam Is not Alone: Learn about the Most Prominent Resistance Factions in Palestine," Al Jazeera, (November 27, 2023), retrieved from https://www.aljazeera.net/midan/reality/politics/2023/11/27/

18. Shalom Lipner, Heaven can't wait: Are Israel's Haredi parties about to bring Netanyahu down? March 14, 2024, https://www.atlanticcouncil.org/